المنطقة الواقعة بين اليمامة ومصب الفرات[١٨]. وفي تميم كانت قد قامت فتنة أدت إلى حرب أهلية، وذلك إثر ظهور النبيَّة سجاح في القبيلة[١٩] .وعندما اقترب خالد من أرض تميم، سارع الجزء الأكبر من القبيلة بالاستسلام لجيش المدينة. إلا أن مالك بن نويرة، سيد بني يربوع، وهم بطن من تميم، تردد ووقف على الحياد.وعليه، باغت خالد معسكر يربوع في البُطاح. ووقع مالك بالأسر وأعدم، بناء على أوامر خالد، كما يبدو، على الرغم من معارضة بعض قادة الجيش المسلم[٢٠].

وفي اليمامة، إلى الشرق من المدينة، وبينما النبي محمد في ذروة قوته، ظهر الرجل المعروف في الرواية الإسلامية باسم مسيلمة (تصغير مسلمة، ازدراءً به)[٢١]، وساد قبيلة بني حنيفة ـ وهي فخذ من بكر بن وائل[٢٢].

وادَّعى مسيلمة النبوَّة، متحدياً بذلك محمَّداً نفسه. وبعد أن أخضع تميماً لسلطة المدينة تحرك خالد نحو اليمامة والتقى في سهل عقرباء مسيلمة وأنصاره الأشداء من بني حنيفة. وفاز المسلمون بنصر عظيم في المعركة، التي كانت مكلفة جدَّاً بالأرواح، والتي بحسب كايتاني، وقعت في ربيع أول عام ١٢هـ (أيار–حزيران/ مايو–يونيو ٦٣٣م)(٢٣). وبعد النصر عقد خالد معاهدة سلام مع الناجين من بني حنيفة بعد المذبحة فيما صار يعرف باسم "حديقة الموت". وبعد الهزيمة، أرسل بنو حنيفة وفداً منهم إلى المدينة لإعلان استسلامهم الكامل لسلطة خليفة المسلمين[٢٤].

ومن اليمامة، تقدم خالد ومعه جزء من جيشه فقط نحو البحرين،